

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

النية فلا تنتظرن أحدا واكمش في أمرك قال فإنك وإني لنعمنا رأيت فقام سليمان بن مرد في الناس متوكئا على قوس له عربية فقال .

55 - خطبة سليمان بن مرد .

أيها الناس من كان إنما أخرجته إرادة وجه إني وثواب الآخرة فذلك منا ونحن منه فرحمة إني عليه حيا وميتا ومن كان إنما يريد الدنيا وحرثها فوإني ما نأتي فينا نستفيئه ولا غنيمة نغنمها ما خلا رضوان إني رب العالمين وما معنا من ذهب ولا فضة ولا خز ولا حرير وما هو إلا سيوفنا في عواتقنا ورماحنا في أكفنا وزاد قدر البلغة إلى لقاء عدونا فمن كان غير هذا ينوي فلا يصحبنا .

56 - خطبة صخير بن حذيفة بن هلال .

فقام صخير بن حذيفة بن هلال بن مالك المزني فقال آتاك إني رشذك ولقائك حجتك وإني الذي لا إله غيره ما لنا خير في صحبة من الدنيا همته ونيته أيها الناس إنما أخرجتنا التوبة من ذنبنا والطلب بدم ابن ابنة نبينا ليس معنا دينار ولا درهم إنما نقدم على حد السيوف وأطراف الرماح .

فتنادى الناس من كل جانب إنا لا نطلب الدنيا وليس لها خرجنا .

57 - ما أشار به عبد إني بن سعد .

وكان الرأي بادئ الأمر أن يسيروا إلى عبيد إني بن زياد فقال له عبد إني بن سعد وعنده رءوس أصحابه جلوس حوله